مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

التلويح إلى كشف حقائق التنقح

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احكم بكتابه اصول الشريعة الغراء ورفع بخطابه فروع الحنفية السمحاء وحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احكم بكتابه اصول الشريعة الغراء ورفع بخطابه فروع المنفية السمحاء وقفى بحكمته

فانتقلت من شرط الى المقارنة لملاحظة الاحوال المذكورة اعم حالا وغرة لا يقارن الابتداء
بالتسمية قلت ليس الباء جملة الابتداء بل الظرف حال والمعنى متبركا باسم الله ابتدأ الكتب في الابتداء امر
غير معتد به من حين الاخذ في التصنيف الى الشروع في البحث فيقارنه التبرك بالتسمية والحمد
والصلوة فانتقلت فعلى الوجه الثالث يكون حامدا ثانيا بمعنى ناويا الحمد وعازما عليه ليكون مقارنا
للعالم وفيه يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز قلت يجوز ان يجعل الحمد وحامدا ثانيا بمعنى عازما
عليه فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز **قوله** وعلى افضل رسله مصليا ما لك اجل النعم الواصلة
الى العبد هو دين الاسلام وبالتوصل الى النعيم الدائم في دار السلام وذلك بتوسط النبي عليه السلام
من الاعلام لتلو الثناء على الله تعالى فاردف الحمد بالصلوة وفي ترك التعرض لاسم النبي عليه السلام
على هذه النسخة المقرونة تنويه بشأنه وتنبيه على ان كونه افضل الرسل امر جلي لا يخفى على احد
والكلمة ما يكون خليقا بجمع السباق من كلام او نحوه استعير للخطاب والجملي هو الوالق من افراد السباق
والمصلي هو الذي يتلوه لان راسه عند صلوية المصلي فذلك تكثير الصلوة وتكريرها اورث ترقيا
الى الصلوة على النبي عليه السلام وبالمصلي الى الصلوة على الآل لانها تكون فخما وتتمة لا يخفى حسن جادة هذه القرائن
الحمد والصلوة من التجنيس وملاءمة القرينة الثانية من الاستعارة بالكناية والتخييل والترشيح
وملاءمة الرابعة من التمثيل وان تقديم المعمولات في القرائن الثلاث الاخيرة لرعاية السجع
والاهتمام اذ الحصر لا يناسب المقام وان انتصاب آلا دنيا على الظرفية واما
المنونين في اولا مع انه افعل تفضيل بدليل الا ولى والا وائل كما يقطع
والا فاضل فلانه ههنا ظرف كبعد قبل وهو حينئذ منصرف لا وصفية له
اصلا وبذا يغني ما قال في الصحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته
عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا

صحح العباس

مكتبة ... ١٢٩٥

لقيته ٥

لم تجعله صفة صرفته تقول عاما اول وعاما اولا ومعناه في الاول اتاه من هذا العام
وفي الثاني قبل هذا العام **قوله** سعد بحكم ابهام ذي الحد الكتب وابواب
وتقفي الله التوفيق جعل الاسباب متوافقة وبحدي باللام وتعديته
بالباء تسامح او تضمين لمعنى التعريف والمراد كثيرا ما يتسامح في صلات الافعال
تيلا منه ايجاب المعنى **قوله** وفض من فضضت ختم الكتاب فتحته والفض
الكسر والتفريق واختمت الكتاب بلغت آخره والختام الطين الذي يختم
به جعل الكتاب قبل الختام لاجتنابه عن نظر الانام بمنزلة الاتي المحكوم الذي
لا يطلع على مخزوناته ولا يحاط بمستودعاته ثم جعل عرضه على الطالبين بعد
الاختام وعدم منعهم عن مطالعته بعد التمام بمنزلة فض الختام **قوله**
مؤسسة على قواعد المعقول اي مبنية على الوجوه والشرائط المذكورة
في علم البرهان كما هو دأب وديدن المتأخرين من الاحتراز عن حصول التهم
قوله وترتيب اسوا اي حسن معجب ويدل بعض ما تصرف فيه من التقديم
والتأخير في المباحث والابواب على الوجه الاحسن الاليق والصواب
لم يسبق الى مثله سبق العالمين الى المعالي **قوله** لم يلف صفة تدفقات
والعائد محذوف اي لم يسلكه فرسان على الاصول الى هذه الغاية من الزمان
او لم اره لم يصل فرسان هذا العلم الى تلك الغاية من التدقيق فتكون من
مواضع الظاهر موضع المضمر وتعدية البلوغ بالى لتضمنه معنى الوصول و
الانتهاء **قوله** سمي هذا الكتاب بحواب لما وضع اسم الاشارة موضع
المضمر لكمال العناية بتميزه فان قلت لما لثبوت الثاني لثبوت الاول فما
سببية ما ذكر بعد لما لتسمية الكتاب بالتوضيح فما وجهه قلت وجهه
ان التسمية انما هو للشرح المذكور الموصوف بانه شرح لمشكلات التنقيح

الجد ابو الاب
وابو الام ٥
مجمل
اذا دخل على الساكن لا
يكون صوته ياء بل
الفتحة ما قبلها

وفتح لمغلقاته واتمام شرح هذا الشرح مع اشتماله على الامور المذكورة
يصلح سببا للتسمية بالتوضيح في حل غوامض التنقيح قوله اليه يصعد
افتتاح غريب واقتباس لطيف اي بالضمير قبل الذكر دلالة على حضور
ذكر الله تعالى في قلب المومن لا سيما عند افتتاح الكلام في اصول الشرع
واشارة الى ان الله تعالى متعين لتوجه الحامد اليه لا يفتقر الى التصريح
بذكره ولا يذهب الوهم الى غيره اذ له العظمة والجلال ومنه العطا والنوال
وايماء الى ان الشارع في العلوم الاسلامية ينبغي ان يكون مطمح نظره
ومقصد همته جناب الحق تعالى وتقدس يقتصر على طلب رضاه ولا
يلتفت الى ما سواه لا يقال ان ابتداء المتن بالتسمية فلا اضمار قبل الذكر
ان لم يبتدا لزم ترك العمل بالسنة لانا نقول يكفي في العمل بالسنة ان
يذكر التسمية باللسان او يخطر بالبال او يكتب على قصد التبرك من غير ان
يجعل جزءا من الكتاب وعلى كل تقدير يكون الاضمار قبل ذكر المرجع في الكتاب
الصعود الحركة من الاسفل الى العالي مكانا وجهة استعير للتوجه الى العالي
قدرا ومرتبة والكلم من الكلمة بمنزلة التمر من التمرة يفرق بين الجنس وواحده
بالتاء واللفظ مفرد الا انه كثيرا ما يسمى جمعا نظرا الى المعنى الجنسي ولاعتبار
جانبي اللفظ والمعنى يجوز في وصفه التذكير والتانيث قال الله تعالى
كانهم اعجاز نخل منقعر اي منقطع من مغارسه ساقط على وجه الارض
وقال كانهم اعجاز نخل خاوية اي متآكلة الاجواف ثم الكلم غلب على
الكثير لا يستعمل في الواحد البتة حتى توهم بعضهم انها جمع كلمة وليس
على حد تمر وتمرة الا ان الكلم الطيب بتذكير الوصف يدل على ما ذكرناه
مع ان فعلا ليس من ابنية الجمع فلا ينبغي ان يشك في انه جمع كتمر وركب

وليس بجمع كتب وكتاب ففي قوله والكلم ان كان جمعا حزازة لا يخفى و
والصواب وان كان بالواو قوله من محامد حال من الكلم بيانا له على ما
قال النبي صلى الله عليه وسلم هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر اذا قالها العبد عرج بها الملك الى السماء فحيا بها وجه الرحمن فاذا
لم يكن عمل صالح لم يقبل وتناصل الجمع المنكر بيانا للمعرف المستغرق لما
سيجيء من ان النكرة تعم بالوصف العام كامراة كوفية ولان التنكير هنا
للتكثير وهو يناسب التعميم والمحامد جمع محمدة بمعنى الحمد وهو مقابلة
الجميل من نعمة او غيرها بالثناء والتعظيم باللسان والشكر مقابلة النعمة بالاظهار
وتعظيم المنعم قولا او عملا او اعتقادا فلا اختصاص للحمد باللسان
والشكر مقابلة النعمة بالاظهار وتعظيم المنعم كان بيان الكلم بها انسب
والمشارع جمع مشرعة الماء وهي مورد الشاربة والشرع والشريعة
ما شرع الله لعباده من الدين اي اظهر وبين وحاصله الطريقة المعهودة
الثابتة من النبي عليه الصلوة والسلام جعلها على طريق الاستعارة المكنية
بمنزلة روضات وجنات فاثبت لها مشارع يردها المتعطشون الى زلال
الرحمة والرضوان وبهذا الطريق انبت بقبول العبادة الذي هو مهب
الطاف الرحمن ومطلع انوار الغفران ريح الصبا التي بها روح الابدان
وغذاء الاغصان فان القبول الاول ريح الصبا ومهبها المستوي مطلع
الشمس اذا استوى الليل والنهار ويقابلها الدبور والعرب تزعم ان الدبور
تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته
الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا ثم ينزل مطرا
تحيى به الاشجار والقبول الثاني من المصادر الشاذة لم يسمع له ثان والتمام

وما اشبه ذلك واصول الشريعة ادلتها الكلية وسميت الاصول اصولا لانبنى
عليها غيرها من علم الذات والصفات والنبوات وتمهيد قواعدها وتقويتها واصلا
بكونها على وفق الحق والصواب وفروع الشريعة احكامها المفصلة
المبينة في علم الفقه ومعانيها العلل الموجبة التفصيلية على كل مسئلة مسئلة
وقد قربناكونها غاية مصدة لطيفة لا يصل اليها كل احد بسهولة وجميع ذلك نم
نتوجه الحمد اذ بالشريعة نظام الدنيا وبالعقبى ربه الفقه
رفعة درجات العلماء ونيل الثواب في دار الجزاء وفي هذا الكلام اشارة
الى ان علم الاصول فوق الفقه ودون الكلام لان معرفة احكام الشريعة
بادلتها التفصيلية موقوفة على معرفة الباري وصفاته وصدق المبلغ وهذا
من توابع ذلك مما يشتمل عليه علم الكلام الباحث عن احوال الصانع و
النبوة والامامة والمعاد وما يتصل بذلك على ما قالوا الاسلام قوله يجب على
اربعة اركان بمنزلة البدل من الجملة السابقة شبه الاحكام الشرعية بالعقد
من جهة ان الملتجي اليها يامن عواقب عدو والدين بعذاب النار فاضاف
المشبه به الى المشبه كما في لجين الماء والاحكام تستند الى ادلة جزئية جمع
على كثرتها الى اربعة هي اركان نصب الاحكام فذكرها في اثناء الكلام على
الترتيب الواقعي بين الشارع الاحكام عليها من تقديم الكتاب ثم السنة ثم
الاجماع ثم القياس ذكر الثلاثة الاول وصرحها والقياس بقوله ووضع
معالم العلم على مسالك المعتبرين اي القايسين المتأملين في الفصوص
وعلل الاحكام من قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار يقول اعتبرت الشي
اذا نظرت اليه وداعيت حاله والعلم الاثر الذي يستدل به على الطريق عبر به
عن علة الحكم التي بها يستدل على ثبوت الحكم في المقيس فان قلت ليس ترتب

الزيادة ولا ارتفاع على شيء ما وهو معنى وحقيقة الثبوت زيادة في اقطار
الجسم على تناسب طبيعي تمرين وصف المحامد بما ذكر تلميح الى قوله تعالى
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فان
المحامد لما كانت هي الكلم الطيب والكلمة الطيبة كشجرة طيبة فالمحمودة
شجرة لها اصل هو الايمان وكمال وفرع هو الاعمال والطاعات
ويحقق ذلك ان الحمد وان كان في اللغة فعل اللسان خاصة فهو ان حمد
تعالى على ما صرح به الامام الرازي في تفسيره ليس قول القايل الحمد لله بل ما
يتضمنه ويبنى عن تحمده من اعتقاد اتصافه بصفات الكمال والتزامه عن
دلت بالمقال والايمان عابد له عليه من الاعمال فلا اعتقاد اصل لو كان كان
الحمد كثيرة وجيئة احتبس فوق الارض ما لها من قرار والعمل من غ
وشجرة لا ثمرة عليها اذ العمل هو الوسيلة الى نيل الجنات ورفع الدرجات
قال الله تعالى والعمل الصالح يرفعه وفي الحديث اذا لم يكن عمل صالح
لم تقبل فاشار المصنف الى ان شجرة المحامد اصلا ثابتا هو الاعتقاد الراسخ
الاسلامي المبتني على علم التوحيد والصفات وفرعا سامية الى الله تعالى
مقبولا عنده هو العمل الصالح الموافق للشريعة المطهرة المبتني على علم الشرايع
والاحكام واشار الى الاختصاص والدوام بقوله اليه بتقديم
الظرف المفيد للاختصاص ولفظ المضارع المبني عن الاستمرار
على ان جعل تعلق للمحامد بعض التمام اشارة الى عظم امر العلم الذي وقع التنبيه
فيه ودلالة على جلالة قدره والشريعة تعم الفقه وغيره من الامور الثابتة
بالادلة السمعية كمسألة الرؤية والمعاد وكون الاجماع والقياس حجة

جواب سؤال بعض الناقلين كيف يكون الايمان اصل
الحامد مع ان الملك كافر بالسان وحده فقط
عبادة لا ايمان لان فيه عمل القلب ايضا فاجاب
بان ظهور ان كان لا بد
الكلم الطيب